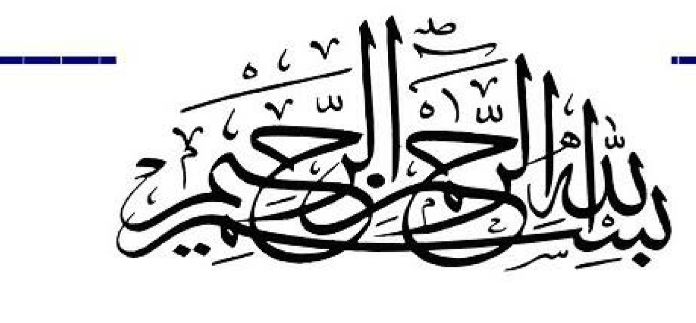


قصيدة الامام العارف البوصيري لدفع الوباء

صَلِّ يَا رَبِّ ثُمَّ سَلِّمْ عَلَى مَنْ … هُوَ لِلخَلْقِ رَحْمَةٌ وَشِفَاءُ

وَعَلَى الآلِ وَالصَّحَابَةِ جَمعًا … مَا تَزَيَّنَت بِالنُّجُومِ السَّمَاءُ

يَا رَحِيمًا بِالْمُومِنِينَ إِذَا مَا … ذَهَلَتْ عَلَى أَبْنَائِهَا الرُّحَمَاءُ

يَا رَؤُوفًا بِالْمُسْلِمِينَ أَعِذْنَا … مِنْ بَلاَئِكَ إِنَّنَا ضُعَفَاءُ

يَا لَطِيفًا بِعَبْدِهِ لَيْسَ يَحْكِي … لُطْفَهُ الرُّحَمَاءُ وَاللُّطَفَاءُ

يَا حَلِيمًا عَلَى العِبَادِ فَلَوْلاَ … ذَلِكَ الحِلْمُ بِالْعُقُوبَةِ بَاؤُوا

أَنْتَ ذُو الْعِزِّ وَالجَلاَلِ قَدِيمٌ … فَلَكَ الْمُلْكُ وَالْغِنَا وَالْبَقَاءُ

لَكَ بِالرَّحْمَةِ الَّتِي عَمَّتِ الخَلْقَ … عَلَى عَرْشِكَ الْعَظِيمِ اسْتِوَاءُ

لَا تَكِلْنَا إِلَى سِوَاكَ فَإِنَّا … مِنْ سِوَاكَ وَإِنْ عَلَا بُرَءَاءُ

إِنْ تَكِلْنَا إِلَى سِوَاكَ تَكِلْنَا … لِضَيَاعٍ بِهِ يَحِقُّ الشَّقَاءُ

قَدْ لَجَأْنَا إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ … وَأَهَمُّ الشُّرُورِ هَذَا الْوَبَاءُ

طَهِّرِ الأَرْضَ أَرْضَ الإِسْلاَمِ مِنْهُ … بَادَ مِنْهُ رِجَالُهُمْ وَالنِّسَاءُ

وَأَجِزْهُ إِلَى النَّصَارَى سَرِيعًا … كَيْ يَكُونَ بِالْمُشْرِكِينَ الفِدَاءُ

أَذْهِبِ الْبَأْسَ مَالِكَ النَّاسِ عَنَّا … وَأَشْفِنَا عَاجِلًا فَمِنْكَ الشِّفَاءُ

قَدْ مَدَدْنَا إِلَيْكَ كَفَّ اضْطِرَارٍ … عَظُمَ الْخَطْبُ وَاسْتَتَمَّ الْبَلاَءُ

وَتَلاَشَتْ عَنَّا الْوَسَائِطُ إِلاَّ … فَضْلُ مَنْ لاَ يَغِيضُ مِنْهُ الْعَطَاءُ

بَعْدَ أَنْذِرْ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي … مِمَّا فَعَلْتُمْ لَبَرَاءُ

لَمْ يُبِحْ لَكَ أَنْ تَبَرَّأَ مِنَّا … مَعَ عِصْيَانِنَا فَزَادَ الرَّجَاءُ

إِشْفَعَنَّ لِمُنْشِئِ المَدْحِ عَبْدٍ … مُسْرِفٍ وَلَهُ إِلَيْكَ اللَّجَاءُ

مَالَهُ مَلْجَأٌ سِوَاكَ فَلَا عِلْمٌ … وَلَا عَمَلٌ بِهِ يُسْتَضَاءُ

قَدْ سَمِعْنَا فِيمَا رَوَيْنَا صَحِيحًا … عَنكَ أَسْنَدَهُ لَنَا الأُمَنَاءُ

كَتَبَ الْحَقُّ عِنْدَهُ فِي كِتَابٍ … سَابِقٍ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ السَّمَاءُ

سَبَقَتْ رَحْمَتِي بِكُمْ غَضَبِي … وَالْكُتْبُ مَعْنَاهُ فِي الحَدِيثِ الْقَضَاءُ

فَلِذَاكَ انْبَسَطْتُ فِي الْقَوْلِ حَتَّى … لَمْ أُبَالِ بِمَا يَرَى الأُدَبَاءُ

لَوْ تَأَدَّبْتُ وَاخْتَصَرْتُ كَلَامِي … كَانَ يَكْفِي التَّعْرِيضُ وَ الإِيمَاءُ

بَيْدَ أَنَّ الصَّرِيخَ يَحْسُنُ مِنْهُ … أَنَّ يَكُونَ صِيَاحُهُ وَ الْبُكَاءُ

الْغِيَاثَ الْغِيَاثَ يَا لُطْفَ رَبِّي … كَادَ لَوْلَاك أَنْ يُهَدَّ الْبِنَاءُ

وَعَلَى الْمُصْطَفَى الْكَرِيمِ صَلَاةٌ … مَا لَهَا دُونَ مَا اسْتَحَقَّ انْتِهَاءُ

وَسَلَامٌ مُبَارَكٌ طَيِّبٌ مَا … أُنْشِدَتْ فِيهِ مِدْحَةٌ وَثَنَاءُ

وَعَلَى صَحْبِهِ الْكِرَامِ وَآلِ … وَ هُمُ الْوُزَرَاءُ وَ النُّقَبَاءُ

وَعَلَى كُلِّ مَنْ تَلاَهُمْ بِخَيْرٍ … وَ هُمُ الأَوْلِيَاءُ وَ الْعُلَمَاءُ

وَعَلَيْنَا بِجَاهِهِمْ رَحْمَةُ اللهِ … يَكُونُ بِهَا عَلَيْنَا غِطَاءُ

فِيهِمْ نَسْتَجِيرُ وَالجَارُ يَحْمِي … جَارَهُ وَ لَهُمْ عَلَيْنَا الْوَلَاءُ

رَبِّ جُدْ وَاعْفُ وَارْحَمْ وَاخْتِمْ بِخَيْرٍ … فَلَكَ الْحَمْدُ وَالثَّنَا وَالسَّنَاءُ

أَرْحَمُ الرَّاحِمِين ذُو الْعَفْوِ وَالإِحْسَانِ مِنْهُ   الْعَطَا وَمِنْهُ الدُّعَاءُ
مَـا أُنَادِيهِ يَا إِلَاهِـي لِخَطْبٍ وَبَلَاءٍ   إِلَّا أُجِيبَ النِّدَاءُ
كُلَّمَا قُلْتُ يَـا إِلَاهِـي أَغِثْنِي   حَصَلَ الـمُرْتَجَى وَزَالَ الْعَنَاءُ
فَلِيَ الْعَيْبُ كُـلُّهُ وَهْوَ وَصْفِي   وَلَكَ الْـحَمْدُ كُـلُّهُ وَالـــثَّنَاءُ
لَسْـتَ تَحْرِمُ سَـائِلِيكَ وَتُعْطِي   دُونَ سُؤْلٍ وَفِي يَدِكَ الْغَنَاءُ
غَطِّنَا بِرِدَاءِ عَافِيَةٍ مِنْكَ   فَنِعْمَ الرِّدَاءُ ذَاكَ الرِّدَاءُ
تَنْسَـخُ السُّقْمَ وَالـوَبَاءَ بِهَا عَنَّا   كَمَا يَنْسَخُ الظَّلَامَ الضِّيَاءُ
وَالشَّفِيعُ إِلَيْكَ لَيْسَ سِوَى مَنْ   لِشَفَاعَـتِهِ رَجَا الـشُّـفَـعَاءُ
أَحْمَدُ الْـمُصْطَفَى إِمَامُ الْبَرَايَا   مَنْ يَلُوذُ بِجَاهِــهِ الأَنْبِيَاءُ
الرُّسُولُ الْكَرِيمُ وَالطَّيِّبُ الطَّاهِرُ   وَالْـمُقْتَدِي بِهِ الأَتْقِيَاءُ
رَحْمَةُ اللهِ نِعْمَةُ اللهِ هَادٍ   مُهْتَدٍ لِلْهُدَى بِـهِ الاقْتِـدَاءُ
ذُو الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَالشَّافِعُ   الْمَشْفُوعُ فِي الْجَمْعِ فِي يَدَيْهِ اللِّوَاءُ
غَوْثُ مَنْ لَا لَهُ مُغِـيثٌ وَمَلْجَا   خَـائِفٍ عِنْدَمَـا يَعِزُّ النَّجَاءُ
أَوَّلُ الْخَلْقِ آخِرُ الرُّسْلِ تَاجُ   الْمُلْكِ مَـنْ خَضَـعَتْ لَـهُ الْعُظَمَاءُ
صَاحِبُ السِّرِّ وَالنَّجِيبُ الذِي   كَـان بِهِ لِإِلَهِهِ الإِسْرَاءُ
الْبَشِيرُ النَّذِيرُ مَنْ بَشَّرَتْ قِدْ   مًا بِهِ الأَنْبِيَاءُ وَالْحُكَمَاءُ
الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ وَالْحَامِدُ   الْـمَحْمُودُ مَنْ كَمُلَتْ بِـهِ السَّرَّاءُ
لَمْ يَقُلْ قَطُّ لَا لِسَائِلِ فَضْلٍ   خَيْرُ مَنْ دُفِـعَتْ بِهِ الضَّرَّاءُ

فِيهِ يَحْتَمِي الـمُسِيءُ وَيَرْجُو   فَضْلَهُ الْـمُحْسِنُونَ وَالأَبْرِيَاءُ
قَدْ دَخَلْنَا حِمَاهُ وَهْوَ حَصِينٌ   لَا يَحُومُ بِقُرْبِهِ الأَسْـوَاءُ
فَاحْمِنَا يَـا مُـــحَمَّدَاهُ فَإِنَّا   فِي حِمَاكَ وَإِنَّنَا فُـقَـرَاءُ
قَدْ أَحَاطَ بِنَا الْـبَلَاءُ وَلَكِنْ   سُورُ مَدْحِكَ جُنَّةٌ وَوِقَـاءُ
وَقَدِيمًا لَنَا عَوَائِدُ خَيْرٍ   مِنْ مَدِيحِكَ مَا لَـهُنَّ انْقِضَاءُ
وَلَكَمْ شِدَّةٍ مَدَحْتُكَ فِيهَا   فَتَعُودُ بِـذَاكَ وَهْيَ رَخَـاءُ
وَلَـكَمْ قَـرْحَةٍ بِمَدْحِكَ عَـادَتْ   فَرْحَةً لَا يَـشُـوبُهَا اللَّأْوَاءُ
وَلَكَمْ كُرْبَةٍ بِمَدْحِكَ زَالَتْ   بَعْدَمَا اسْتَحْكَمَتْ وَعَادَ الْهَنَاءُ
فَأَجِرْنَا بِكَ اسْتَجَرْنَا وَدَافِـعْ   مَا لَنَا بِسِوَى احْتِمَاكَ احْتِمَـاءُ
كَادَ يُفْنِي الْوَبَاءُ أُمَّتَكَ الْغَوْثَ   وَقَدْ هَلَـكَتْ وَعَـمَّ الْفَنَـاءُ
أَنْتَ نِعْمَ الشَّفِيعُ فَاشْفَعْ تُشَفَّعْ   لَكَ مِنْ رَبِّكَ الْـمُنَا وَالرِّضَــاءُ
فَادْرِكْ أُمَّةً وَإِنْ سَاءَ فِعْلاً   فِعْلُهَا فَلَكَ إِلَيْـهَا انْتِمَاءُ
نَحْنُ أُمَّتُكَ الْعُصَاةُ فَمَنْ يَرْجُونَ   غَـيْرَكَ شَـافِعًا إِنْ أَسَـاؤُوا
فَإِلَى مَنْ سِوَاكَ تَتْرُكُنَا يَا   مَنْ لَهُ الْجُـودُ شِـيمَةٌ وَالْحَيَاءُ
إِنَّ رَبَّكَ مَرْضِيٌّ لَكَ فِينَا   إِنْ شَــــفَعْتَ وَفَاعِـلٌ مَا تَـشَاءُ
نَحْنُ بِالذَّنْبِ قَدْ جَفَوْنَا وَحَاشَا   أَنْ يَكُونَ الْجَـزَاءُ مِـنْكَ الْـجَـزَاءُ
أَنْتَ عَوَّدْتَنَا السَّمَاحَ فَأَحْسِنْ   لَيْسَ إِلَّا الإِحْسَانُ مِـنْكَ الْجَزَاءُ
قَدْ سَمِعْنَا الإِلَهَ قَالَ تَعَالَى   لَـكَ فِـي سُـورَةٍ بِـهَا الشُّعَـرَاءُ